من الكبر ومرضاة للرب ومدحضة للعار فلا تبرحوا مصافكم ولا تخطوا اليهم
خطوة ولا تبدؤوهم بقتال واشرعوا الرماح واستتروا بالدرق والزموا الصمت
الا من ذكر الله في انفسكم حتى امركم ان شاء الله **وخرج** معاذ يقص على الناس ويقول
يا اهل القران ومستحفظي الكتاب وانصار الهدى واولياء الله ان رحمة الله لا تنال
بالتمني وجنته لا تدخل بالاماني ولا يؤتي الله المغفرة والرحمة الواسعة الا
الصادقين المصدقين بما وعدهم الله الم تسمعوا لقول الله تعالى وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن
لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا الى اخر الاية انتم ان شاء
الله منصورون فاطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم
واصبروا ان الله مع الصابرين واستحيوا من ربكم ان يراكم فرارا من عدوكم وانتم في قبضته
ورحمته وليس لاحد منكم ملجا ولا منجى من دونه ولا متحرز بغير الله وجعل يمشي في
الصفوف يحرضهم ويقص عليهم ثم انصرف الى موضعه **قال** سهل بن سعد ومر
عمرو بن العاص يمشي على الناس يحرض بعضهم ويحرضهم ويقول ايها الناس غضوا
ابصاركم واجثوا على الركب واشرعوا الرماح والزموا مراكزكم ومصافكم فاذا حمل
عليكم عدوكم فامهلوهم حتى اذا ركبوا اطراف الاسنة فثبوا في وجوههم وثوب
الاسد فوالذي يرضى الصدق ويثيب عليه ويمقت الكذب ويعاقب عليه ويجزي
بالاحسان لقد بلغني ان المسلمين سيفتحونها كفرا كفرا وقصرا قصرا فلا تهولنكم جموعهم ولا عددهم
فلو قد صدقتموهم الشدة لتفرقوا تفرق اولاد الحجل **قال** وكان ابو سفيان استاذن عمر
ابن الخطاب في جهاد الروم بالشام فقال له اني احب ان تاذن لي ان اخرج الى الشام فتطوع
في جهاد المسلمين واقاتل المشركين واحض جماعة من هناك من المسلمين فلعل الله يؤتيني نصيحة واجرا
فقال له عمر قد اذنت لك يا ابا سفيان تقبل الله جهادك وبارك لك في رايك ثم خرج

ومعه اناس من المسلمين كثير خرجوا متطوعين فلما شهد ابو سفيان تحثهم حتى برزوا
على جماعة المسلمين فلما خرج المسلمون الى عدوهم باليرموك كان ابو سفيان يزحف
في صفوف الناس ويقف على اهل كل راية وعلى كل قبيلة يحرض الناس ويحثهم ويقول
انكم يا معشر المسلمين اصبحتم في دار العجم منقطعين عن الاهل نائين عن امير المؤمنين
وامداد المسلمين وقد والله اصبحتم بازاء عدو كثير عدده شديد عليكم حنقه
وقد وترتموهم في انفسهم ونسائهم واولادهم واموالهم وبلادهم فلا والله لا ينجيكم
منهم اليوم ولا تبلغون رضوان الله الا بصدق اللقاء والصبر في مواطن المكروه فتقربوا
الى خالقكم وامتنعوا بسيوفكم ولتكن هي الحصون التي اليها تلجؤون وبها تمتنعون **وقاتل**
ابو سفيان يومئذ قتالا شديدا وابلى بلاء حسنا **قال** وزحفت الروم الى المسلمين
وهم يزفون زفا ومعهم الصلبان وامامهم الاساقفة والقسيسون والرهبان والبطارقة ١٦٠
يقرؤون الانجيل ولهم دوي كدوي الرعد وقد تبايع عظماؤهم على الموت ودخل منهم ثلاثون
الفا في السلاسل كل عشرة في سلسلة لئلا يفروا **فلما** نظر اليهم خالد بن
الوليد مقبلين اقبل على نساء المسلمين وهن على تل مرتفع في العسكر فقال يا نسوة
المسلمين ايما رجل اقبل اليكن منهزما فاقتلنه [illegible] ثم اقبل
نحو المسلمين فقيل له ثم يقول لنا لا تسمعونا اليوم وقتل خالد الا عبرة فقال ان
هؤلاء قد دلفوا في عدد ومدد وجد ولهم شدة لابد منها ولتثبت خيل
المسلمين فكثيرا والله لا امات في الشدة حملتهم وخيلهم ورجالهم ابدا وخيل
خالد بين ميسرة صفوف المسلمين وللمسلمين ثلاثة صفوف **قال خالد**
فمرت ابنة الازور خيلا فذكرت انها اخرى الخيل ويكون قيس بن هبيرة في الخيل
الاخرى ثم تقف خيلنا من وراء الميمنة والميسرة فاذا حملوا على الناس فان ثبت
المسلمون فالله ثبتهم وثبت اقدامهم وان كانت الاخرى حملت عليهم خيولنا وهي

Copyright © King Saud University